السعادة البيتية

السعادة البيتية تهم كل شخص وانا والحمد لله قد وصلنا الى الوقت الذي فيه اتيح للمرأة ان تجاهر بما يعود عليها وعلى ابناء جنسها بهذه السعادة . اكثر الناس يفتكرون بان السعادة هي متى كانت السيدة منعمة في بيتها وحاصلة على كل لوازمها من الملابس والمآكل والخدم والحشم وغير ذلك من رفاهية المعيشة . وهذه افكار كثيرات من السيدات كما انها افكار كثير من الرجال ولسان حال الرجل يقول ما بال امرأتي تظهر لي الجفاء وتنظر اليّ شذراً كأني قصرت بواجباتي من نحوها وانا البارح ادّيتُ اجرة الخياطة بلا تردد ولا تذمر وقدمت لها الدراهم بسخاء لاشياء أخر وماذا تريد مني بعد لم تصلها حقوقها وزيادة آه ما اصعب العيشة وما اضيقها على المتزوج . اسمح لي ايها الزوج العجول ان اجاوبك فاقول انت السبب في ذلك وبالنيابة عن اخواتي اقول ليس ما عملته هو كل الواجب . لا تظهر السعادة البيتية في بيتك الا من خلال عينيك لا تظهر السعادة الا بنظراتك المملوءة من الحب وعباراتك اللطيفة التي تخاطب بها زوجتك وشريكة حياتك لتستأنس فيك وتشعر ان مجموع السعادة في شخصك المحبوب

المرأة لم تقدم على الزوج لتنال اشياء خارجية تافهة بالنسبة الى الجوهر أقدمت لتسعد نفسها بالشخص الذي لم يختارها الا لانه احبها واحبته بذل الغالي والرخيص حتى تكون راضية عنه اليس هذا صحيحاً ايها الزوج . فلماذا اناشدك الله عندما فزت باربك بخلت على شريكة حياتك التي طالما انتظرتك بفروغ صبر ولسان حالها يقول الآن اجتمع به واروى من تودده ولطفه ما ينسيني ما اكابد من العناء كل النهار ولكن وياللاسف يحضر الزوج وعلامات الكمد بادية على وجهه فيتناول طعامه كأنه في فندق ويمكن لو كان هناك ووجد صديقاً له بجانبه يهتم بان يؤانسه ويلاطفه واما لزوجته فيبخل عليها بهذه الامنية الصغيرة بحجة انها ليست غريبة فينتهي من طعامه واما ان يجلس في مكتبته يقرأ جريدة او رواية وهي تنظر اليه . هذا اذا كان ليس عنده شغل ضروري : آهذه السعادة المطلوبة ياترى ام هذه واجباتك نحو من تسهر انآء الليل على طفلها الرضيع وتقوم في الصباح تهتم في ترتيب البيت والطعام والخياطة وتعمل كل جهدها حتى ترضيك

كم تقاسي من تربية الاولاد وتقويم اعوجاجهم وتليين طباعهم باساليب وبراهين بكل عنها العالم العلامه كانها في معركة حرب طاحنة كل ذلك وانت ساه وغاض الطرف عنها

واخيراً تتذمر وتقول ما اصعب عيشة المتزوج : فقم وانهض من غفلتك ايها الرجل النشيط وشارك زوجتك المحبوبة باشهار سلاحك للمساعدة لرفع النير عنها او تخفيف حمله اشهر سلاحك ايها المحبوب الوحيد امامها سلاح حبك ووداده وانظر اليها كما نظرت اول نظرة لانها تستحق اكثر من ذلك وهناك تشعر بالسعادة فحبذا لو كنت تعلم ما لذة الحياة البيتية لو تمت هذه الشروط فيك لاننا في عصر متهذب وحاسات المرأة لطيفة تتأثر لا تظن ان معاملتك اللطيفة لزوجتك تشين شرفك لا سمح الله بل ترفع مقامك في عينيها وتحل في فوآدها وبهذه المعاملة ترقي واياها الى اوج السعادة وما يضرك ايها المحبوب لو اخذت الجريدة لتقرأها لنفسك ان تقرأها على مسمع منها وتحدثها فتكون لمسيتها وافدتها وحصلت على مرغوبك واذا كنت منشغلاً بشيء خصوصي فلك ان تفارقها مع اظهار تأثرك من هذا . اما تكون جبرت خاطرها وجعلتها لا تهتم بشيء في العالم الا برضاك وتفديك بحياتها اما كنت تشعر بانك سعيد ؟ ايكلفك هذا كثيراً من العناء : لا لعمري ان هذا شيئاً بسيط جداً : انا والحمد لله حاصلة على هذه النعمة واتمنى بان كل رفيقاتي تكون لهم هذه الغبطة

نعم لا انكر ان عليك واجبات ايتها الاخت وهي ان تعملي كل شيء في وسعك لسرور زوجك وتقابليه بوجه باش فيقابلك بالمثل : وتنسي كل اتعابك عندما يكون معك ولا تكثري من الدن والون فيشعر باتعابك ولا يلزمك الى شرحها : نعم لا انكر بان اكثر السيدات ينسين اكثر اتعابهن بكلمة ثناء من الزوج : كم وكم كنت اشعر بحزن عند ما كنت اتأمل في هذا العالم واتأسف على كثير من الناس الذين لا يعرفون السعادة البيتية وكيفية الحصول عليها وما هي الا الحب المتبادل واهتمام الشخص بما يشرح صدر الآخر واخذ المسئولية على كل من الجنسين والبادىء الجنس النشيط لاننا جميعنا نقر بان عقول الرجال على الغالب اسمى ومعرفتهم اكثر لدخولهم في ميدان العالم ومراكزهم الاجتماعية توهلهم ان يكونوا اسمى عقلاً واكثر خبرة لان المرأة الامينة التي تقضي نهارها في الاهتمام في بيتها وترتيبه ونظافته واهتمامها باولادها يمنعها من المطالعة التي فيها ترقي العقل وبها تزداد معارفها ولكن من اين لها هذه الامنية وهي غارقة في مملكتها الصغيره

فلذلك يجب عليكم ايها الاخوان ان تفتحوا انسائكم احب الناس اليكم ابواب السعاده لان مفاتيحها بايديكم فانكم اولتمونا نحن النساء نعمة ورفعتم مقام المرأة واننا لسنا بمنكرين

لكم الجميل فكملوا ناشدتكم الله هذه الامنية فترفعوا المرأة اكثر فاكثر واربح عائد عليكم فتتمتع معاً بهذه السعادة السعادة البيتية والسلام على من اتبع الهدى

صيدا فايقه غبريل

علموا الفتيات

تعليماً صالحاً

بحث كتابنا وخطباؤنا في هذا الموضوع بحثاً وافياً حتى اصبحنا لا نري صحيفة من صحفنا العربية الا فتحت له باباً خاصاً وافاضت فيه حتى لم تبق زيادة لمستزيد . ولكن مع هذا كله لا نزال نرى الكثيرين من الشرقيين يعتقدون ان تعليم الفتيات غير لازم وانما هو مبالغة في التفنن والتفرنج وان اكثر جرائدنا انما تبحث في هذا الموضوع لتملا به اعمدتها وتزيد مواضيع بحثها ليس الا . . . ولو انصف هؤلاء لما افترقوا في هذا الحق بين الاحداث والحدثات بل لقدموا تعليم الفتيات على تعليم الفتيان اذ لا يخفى ما يترتب على جهل الفتاة من اسباب التقهقر وما ينجم عن علمها من التقدم الحثيث كيف لا وهي التي يلقى اليها زمام تربية الاحداث واعدادهم ليكونوا رجال الغد في المجتمع الانساني . ان الفتاة التي ستكون اما لولدان اليوم ورجال المستقبل هي الاساس الذي تبنى عليه امال المستقبل فان كانت عالمة مثقفة ارضعت اطفالها مع اللبن لبان العلم والادب وان كانت جاهلة نشأ اولادها على شاكلتها يهيمون من الجهل في مفاوز قفراء ولا يزال هذا دأبهم حتى يصيروا الى اسوء منقلب . فلا يمكنهم والحالة هذه ان يخدموا وطنهم اقل خدمة فضلاً عما يوصلونه اليه من شقاء الحال

تعلم فتياتنا قبل كل شيء ان تلبس على المودة وتصبغ وجهها بما تستحسنه من انواع المساحيق وهي تطلب في ذلك ان تزيد في قامتها رونقاً وفي وجهها بهاء . ذلك الثوب الذي لم يوجد الا ليقي الجسم البشري من التأثيرات الجوية اصبح موضوع مباراة تتسابق فيه نساؤنا لاحراز قصب السبق في مضمار الحسن والجمال . وهكذا بالتفنن في زيادة تزيينه الذي يزيدهن جمالاً (على زعمهن) وكان ذلك شانهن في طلب تحسين وجوههن وهن لا يدرين ان الجمال الحقيقي انما هو ما كان من صنعة يد الله وما خرج عنه فهو تشبه